Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالتوجيه قد وصفهم فألبسهم ثوب الإيمان؛ ليشعرهم بألا سبيل لهم غير الامتثال لما يؤمرون به من إعداد للدفاع عن نصاعة هذا الثوب ونقائه.

3 - ثم يكشف الدرس الغطاء عمن يتثاقلون، ويمعن في التصريح بأنهم - منكم - إنهم معكم داخل الصفوف مندسون. يسمعون منكم يتحدثون إليكم يرقبون خطواتكم، إذا أصبتم فرحوا، وإذا غنمتم تمنّوا أن لو كانوا من الظافرين.

وهكذا لم تتخلّف القاعدة جبلة في صنف من الناس راسخة لا يمكن أن تنسلخ عنهم ولا هم عنها بمنسلخين. وهؤلاء هم الذين يُسمون في لغة العصر: بمروّجي الحرب النفسية في الجبهة الداخلية، كبث الفرقة بين الصفوف، وتثبيط العزائم، والتقليل من شأن الاستعداد لزعزعة الثقة بالنفس، حتى تصبح الجبهة في حالة يأس وانفعال شديد يوهن حركتها ويشلّ فعاليتها القتالية.

وقد أطلق القرآن على هذا الصنف اسم «المعوقين»

ورسم لهم أشنع صورة: ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾[1] أما في حالة ذهاب الخوف: فإن ألسنتهم سليطة شديدة الإيذاء والسوء.

وتارة يُوصفون بأنهم مرضى القلوب، فإذا ذكر القتال عادت إليهم تلك الحالة: نظرات خائفة مرعوبة مضطّربة ترتعش في أحداقها فزعة وجلة.

﴿* وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[2].

(1) سورة الأحزاب، الآية: 19.
(2) سورة محمد، الآية: 21.